أنشطة موسيقية مقترحة لتنمية مهارة المشاركة لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم بمرحلة الطفولة المبكرة

Suggested musical activities to develop children›s participation skill mentally handicapped Children subject to learning in childhood

إعداد

حنان عبد المنعم محمد كيلاني

موجه عام التربية الموسيقية بمديرية التربية والتعليم

محافظة الوادي الجديد

بحث مرجعى كمتتطلب للحصول على درجة الدكتوراه فى فلسفة التربية

2022 – 1443هـ

إشراف

أ.د/ مانيرفا رشدي امين

أستاذ المناهج وطرق التدريس

كلية التربية – جامعة حلوان

أ.د/ لبني حسين عبدالله

أستاذ المناهج وطرق التدريس

كلية التربية – جامعة حلوان

مستخلص البحث:

هدف البحث الي تخطيط أنشطة موسيقية قائمة علي الالعاب الموسيقية لتنمية مهارة المشاركة لدي الاطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم في مرحلة الطفولة المبكرة وأهمية الانشطة الموسيقية في تنمية مهارة المشاركة لدى الأطفال المعاقين عقليا وذلك لأن الأنشطة الموسيقية لها أهمية كبيرة في تنمية مهارة المشاركة واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي لملائمته للبحث وقامت الباحثة بإعداد مجموعة من الالعاب الموسيقية لاطفال التربية الفكرية بمحافظة الوادي الجديد وقد أوصت الباحثه معلمي التربية الموسيقية على ضرورة استخدام مثل هذه الأنشطة في التدريس لمساعدة الأطفال على تنمية مهارة المشاركة لديهم مما يؤدي الي تفاعلهم الايجابي في المدرسة والمنزل والمجتمع وتقبل الآخرين لهم وتوصي الباحثة خبراء المناهج بوزارة التربية والتعليم على دمج هذه الأنشطة في مناهج التربية الخاصة وعمل دورات تدريبية لأولياء الأمور وتفعيل المشاركة بين المدرسة والمنزل .

الكلمات المفتاحية: الأنشطة الموسيقية – مهارة المشاركة – الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم

Abstract:

The aim of the research is to plan musical activities based on musical games to develop the participation skill of mentally handicapped children who are able to learn in early childhood and the importance of musical activities in developing the participation skill of mentally handicapped children, because musical activities are of great importance in developing the skill of participation and the researcher used the descriptive approach to suit it For research, the researcher prepared a set of musical games for children of intellectual education in the New Valley Governorate. The researcher recommended music education teachers on the need to use such activities in teaching to help children develop their participation skill, which leads to their positive interaction in school, home, and society, and acceptance by others.

Key words: Musical activities- participation skill- learnable mentally handicapped children

المقدمة:

«تعد الأنشطة الموسيقية من أهم الوسائل التي يمكن الإستعانة بها لمساعدة تلك الفئة من الاطفال ذوي صعوبات التعلم لما لها من دور فعال في زيادة القدرات العقلية، ومستوى المعرفة، ولها تأثيرات كثيرة على نوع التفكير والتعلم التي في وقت لاحق تبرز تغييرات ملحوظة في حياة الأفراد، وبالتأكيد فإن الألفة الموسيقية في سن مبكر يعزز هذه الآثار وأهم دور للتعلم في حياة مع الفرد ينتمي إلى تلك الفترة إذا اعتبرت الموسيقى كوسيلة لتعزيز العقل حيث أن استخدام الموسيقى والآلات الموسيقية يعمل على تعزيز القدرات العقلية ويؤثر على المستقبلات العصبية فيجعل الفرد هادئ أو متحمس».

«والأنشطة الموسيقية تتميز بتأثير شديد وجاذبية واضحة تسيطر على وجدان الطفل وأحاسيسه، وهي أداة تربوية فعالة في هذه المرحلة، فعن طريق الغناء والعزف والإيقاع الحركي يمكن تنمية الجانب الحسي والحركي والاجتماعي، وعن طريق الالعاب الموسيقية يمكن تنمية الثقة بالنفس والاستقلالية لدى الطفل، كما يمكن عن طريق الالعاب الموسيقية يمكن تنمية قدرات الطفل العقلية بدءاً من التذكر وحتى المستويات العليا كالتفكير الإبتكاري والإبداع .

ومن هنا رأت الباحثة إمكانية توظيف بعض الأنشطة الموسيقية كالألعاب الموسيقية لتنمية المهارات الخاصة بالمشاركة التي تؤدي الي التفاعل الاجتماعي مع المجموعة سواء داخل المدرسة او خارجها».

«تعتبر الأنشطة الموسيقية من أحسن الأنشطة إلى نفسية الطفل وهي وسيلة هامة للتنفيس عن العواطف المكبوتة وعن الانفعالات والأحاسيس والمشاعر المختلفة كما انها وسيلة هامة للنمو الاجتماعي والنفسي بما يجد فيه من متعة وهدوء وراحة نفسية والتي من خلالها يحل الكثير من المشاكل النفسية. «

«وتستخدم الموسيقى كوسيلة لتعديل السلوك وتعلم المهارات الأساسية كاللغة والحركة وتركيز الانتباه وحجب الأمور المشتتة للذهن وتشجيع الاتصال بالغير والمشاركة الايجابية .

وتحتل الموسيقى مكانة متميزة في تنمية الطفل المعاق عقليا حتى يستطيع التكيف والمشاركة في الحياة الاجتماعية وذلك لسرعة وسهولة تأثيرها على وجدانه ولكونها اداة جذابة لتعليم السلوك الاجتماعي السليم».(بهاء الدين جلال، 2017).

«وتلعب الموسيقى دورا هاما وايجابيا في حياة الطفل المعاق فالتربية الموسيقية يمكن أن تكون المفتاح إلى صحة عقلية أفضل كما أنها وسيلة للتعبير العاطفي والمشاركة الاجتماعية لكل طفل أيا كان مستوى ذكائه».(قطناني، 2012).

«فالموسيقى تساعد في التنمية الشاملة للطفل المعاق ذهنيا ولها تأثير ايجابي ومباشر وتقدم له فرص عديدة لتكوين علاقات اجتماعية من خلال اللعب والعزف، كما أن الأطفال المعاقين عقليا تكون ذاكرتهم قوية للأغاني والقصائد الغنائية ويبادرون بالغناء المصحوب بالحركات التعبيرية وذلك بشكل متزايد كما يزداد انتباههم ودافعيتهم ومشاركتهم الانفعالية خلال الأنشطة الموسيقية المختلفة. «

الاحساس بالمشكلة

«لاحظت الباحثة بحكم طبيعة عملها كموجه عام للتربية الموسيقية ومن خلال الزيارات الميدانية المتكررة لمدارس التربية الفكرية، وبإجراء مقابلات مع المعلمين وأولياء أمور الأطفال المعاقين عقليا بمدارس التربية الفكرية أكدوا بأن هؤلاء الأطفال يعانون من الانطوائية وقلة المشاركة والتفاعل الاجتماعي داخل المدرسة وخارجها مما يؤدي إلى عدم تفاعلهم واندماجهم اجتماعيا مع الآخرين».

كما اكدت بعض الدراسات السابقة:

1 . دراسة **أمينة عثمان** (2018م) التي هدفت إلى التعرف على اثر الأنشطة اللاصفية مثل الموسيقى والألعاب الحركية في تنمية المهارات الاجتماعية لدى التلميذات المعاقين عقليا من وجهة نظر أمهاتهن، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي وبلغت عينة الدراسة (20)

أم واستخدمت الباحثة لجمع البيانات استمارتي استبيان، وكانت أهم النتائج أهمية الأنشطة اللاصفية وتأثيرها في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الاطفال المعاقين عقليا.

2 . دراسة (2016)**Skoda, Doulik & Simonova** ان مهارة المشاركة تشمل الاندماج مع الاخرين وبدء النشاطات ومحاولة بذل اقصى جهد ممكن، والقيام بدور ما في الجماعة عن طريق المشاركة في اشكال الحياة الاجتماعية بدءا من الجماعات الرسمية الصغيرة الى المجتمعات الكبيرة المعقدة، وتعرف ايضا علي انها وسيلة تربوية تكتسب من خلال العديد من الخبرات ومن خلال هذا البحث تعرف المشاركة بانها القدرة على التفاعل مع الاخرين والاندماج معهم واقامة علاقات اجتماعية ايجابية في المواقف المختلفة، وتتضمن المشاركة في اللعب والانشطة التعلمية وحل المشكلات والمشاركة في الحديث .

3 . دراسة **سميرة أبو غزالة** (2009) هدفت الدراسة إلى إعداد برنامج لعب يقدم لفئة الأطفال المعوقين عقليا القابلين للتعليم لتدريبهم على بعض المهارات المعرفية واللغوية والاجتماعية بغية تحسين سلوكهم التوافقي، واستخدمت الدراسة المنهج: شبه التجريبي، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أفراد العينة في القياس القبلي والبعدي في السلوك التوافقي .

مشكلة البحث:

تتحدد مشكلة البحث في ضعف مهارة المشاركة لدي الاطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم مما أدي إلي قلة التفاعل الاجتماعي في البيئة المحيطة بهم.

تساؤلات البحث:

يمكن تحديد مشكلة البحث في التساؤلات التالية:

1. ما طبيعة محتوي التصور المقترح للأنشطة الموسيقية القائمة على تنمية مهارة المشاركة لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم؟
2. ما اهمية الالعاب الموسيقية لتنمية مهارة المشاركة لدى الأطفال المعاقين عقليا **القابلين للتعلم؟**

هدف البحث:

تخطيط أنشطة موسيقية لتنمية مهارة المشاركة لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم وذلك من خلال الألعاب الموسيقية .

أهمية البحث:

الأهمية النظرية:

1. قد يمكن الاستفادة من هذا البحث في توجيه أنظار المسئولين عن تخطيط المناهج إلى وضع أنشطة تعليمية موسيقية تنمي مهارة المشاركة لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم.
2. الكشف عن القدرات الخاصة للأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم من خلال الأنشطة الموسيقية والتي تتيح لهم فرصة التعبير عن قدراتهم الخاصة من خلال الألعاب الموسيقية.

الأهمية التطبيقية:

1. مساهمة الأنشطة الموسيقية في تنمية الطفل المعاق عقليا وتأثيرها على سرعة تقبل الأسرة لطفلها المصاب بالإعاقة الذهنية وتزويد هذه الأسر بالمبادئ والاجراءات التربوية السليمة لتنمية مهارة المشاركة لأولادهم.
2. قد يفيد هذا البحث الباحثين من خلال تقديم إطار عام للأنشطة الموسيقية ينمي مهارة المشاركة لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم.
3. قد يساعد هذا البحث معلمي التربية الخاصة في التعرف على كيفية إعداد انشطة موسيقية بطرق متنوعة وغير تقليدية تسهم في تنمية مهارة المشاركة للأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم.

محددات البحث:

- **محددات موضوعية:** الأنشطة الموسيقية – الألعاب الموسيقية – مهارة المشاركة – الاطففال المعاقين عقليا القابلين للتعلم .

- **محددات مكانية:** مدرسة التربية الفكرية بمدينة الخارجة – محافظة الوادي الجديد .
- **محددات بشرية:** مجموعة من الاطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم بمدرسة التربية الفكرية
- **محددات زمنية:** فترة زمنية مددتها شهرين

منهج البحث:

سوف تستخدم الباحثة المنهج الوصفي نظرا لملائمته لطبيعة البحث

متغيرات البحث:

- المتغير المستقل: الأنشطة الموسيقية
- المتغير التابع: مهارة المشاركة.

مصطلحات ومفاهيم البحث:

الأنشطة الموسيقية:

«هي مجموعة الأعمال التي تقوم على استخدام العناصر الموسيقية الأساسية (اللحن، الإيقاع، الهارموني) وفقا لصيغ وقوالب فنية محددة. «(شيرين عبد المعطي، 2012م)

وتعرفها الباحثة اجرائيا بأنها: «كل عمل موسيقي مقصود يقوم به المعلم لتنمية مهارة المشاركة لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم، وتتمثل تلك الأنشطة في الالعاب الموسيقية.

الاعاقة العقلية:

عرفتها الجمعية الأمريكية للتخلف العقلي(A.A.M.R):

«هو قصور واضح في جوانب معينة من الكفاءة الشخصية ويظهر ذلك من خلال الأداء دون المتوسط للقدرات المعرفية مصحوبا بنقص في المهارات التوافقية في واحد أو اكثر من المجالات الآتية: الاتصال، العناية بالذات، المهارات الاجتماعية، الأداء الأكاديمي، المهارات العلمية، الأداء الدراسي، قضاء وقت الفراغ، الإفادة من المجتمع، التوجه الذاتي، العمل والمعيشة، الاستقلالية، وتظهر الاعاقة العقلية قبل 18 عاماً. «

مفهوم الاعاقة العقلية (القابلين للتعلم):

«هم فئة من الأطفال نسبتهم حوالي (٪80) من المصابين بالإعاقة العقلية ويتراوح ذكائهم بين (٪50 – ٪75) ويتميزون بقابلية نمو مهاراتهم الاجتماعية الحرية، الكلامية وعندما يكبرون قد يعتمدون على انفسهم من خلال العمل الذي لا يتطلب مهارة فنية عالية، ولكنهم يحتاجون إلى المساندة والتوجيه عندما يتعرضون لصعوبة ما تواجههم في حياتهم. «(فكري لطيف، 2015م).

الإطار النظري

- **اولا الدراسة النظرية:**

الأنشطة الموسيقية:

«تعد الموسيقي كم يري أورف من أقرب أنواع الفنون إلى الطفل بشكل عام وأحبها إلى نفسه وأكثرها تأثيرا عليه، فهي الوسيلة التي يمكن أن يعبر بها عن نفسه ووجدانه بحرية وطلاقة.

والتدريب بالموسيقي يقوم على أساس أن الموسيقي علم متكامل القواعد والأسس، كما أنها فن راقي ولغة عالمية ذات إمكانيات تعبيرية واسعة ومتعددة العناصر والأنشطة، لذا فاستخدامها مع فئه المعاقين عقليا يؤثر في الحالة النفسية والجسمية بما لها من أثر في السلوك بوجه عام وكذلك فسيولوجيا وانفعاليا واجتماعيا وعقليا وتربويا.

«إن استخدام الموسيقى كنمط إرشادي أو تعليمي يستند في الأصل إلى افتراض أن كل الأفراد لديهم استجابة فطرية للموسيقى على الرغم مما قد يتعرض له بعضهم من إعاقة جسمية أو عقلية او انفعالية، فالخبرات الإبداعية في الموسيقى والحركات تعمل على اشباع الحاجات (الجسمية والاجتماعية والمعرفية والابتكارية واللغوية) عند الأطفال عامة والأطفال المعاقين عقليا خاصة، فهم يقفون ويمشون ويتحركون ويتمايلون في اللعب , لذا فإن الأطفال المعاقين عقليا يستجيبون في الغالب بشكل أفضل للموسيقى ويجدون فيها المتعة والسرور، إذا يعد استخدام الموسيقى معهم وسيلة فعالة لتحسين

تآزرهم البصري والحركي كما تعمل الموسيقى على تحسين مدى انتباههم واستجاباتهم للمثيرات الحسية المختلفة. «كروكيت (2012) Crockett

وترى الباحثة: «أن كل الأفراد لديهم استجابة فطرية للموسيقى على الرغم مما قد يتعرض له بعضهم من إعاقة عقلية او جسدية وبالتالي فإننا يمكننا أن نلجأ إلى الموسيقى في سبيل إقامة علاقة جيدة بين المرشد والمسترشد (المعاق عقليا)، إذ يتعامل المعلم (المرشد) مع إيقاع نبضات القلب وذلك اللحن الموجود في الصوت وهذا ما يؤكد أن نزعة الموسيقى تعد خاصية إنسانية أصيلة. «

وفي ذات السياق أكدت دراسة **نجية محمد** (2020م) التي هدفت إلى التعرف على أثر الأنشطة الموسيقية ودورها في خفض الآثار السلبية الناتجة عن الإعاقة لدى التلاميذ في معاهد المعاقين عقليا، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي والتجريبي وبلغت عينة البحث (150) معاق عقليا من خمسة معاهد طبق عليهم مقياس الآثار السلبية الناتجة عن الإعاقة من إعداد الباحثة، وتم اختيار (12) تلميذ لتطبيق برنامج الأنشطة الموسيقية المقترح، وكانت أهم النتائج أن هناك أثر للأنشطة الموسيقية في خفض الآثار السلبية الناتجة عن الإعاقة لدى التلاميذ المعاقين عقليا مما أدي الي تفاعلهم الايجابي مع الاخرين ومشاركتهم في المجتمع.

«و تعتبر الأنشطة الموسيقية من أحسن الأنشطة إلى نفسية الطفل وهي وسيلة هامة للتنفيس عن العواطف المكبوتة وعن الانفعالات والأحاسيس والمشاعر المختلفة كما انها وسيلة هامة للنمو الاجتماعي والنفسي بما يجد فيه من متعة وهدوء وراحة نفسية والتي من خلالها يحل الكثير من المشاكل النفسية , وتستخدم الموسيقى كوسيلة لتعديل السلوك وتعلم المهارات كالمشاركة وتركيز الانتباه وحجب الأمور المشتتة للذهن والتحكم في العضلات وتشجيع الاتصال بالغير. فالموسيقى تساعد في التنمية الشاملة للطفل المعاق ذهنيا ولها تأثير ايجابي ومباشر وتقدم له فرص عديدة لتكوين علاقات اجتماعية من خلال الالعاب الموسيقية، كما أن الأطفال المعاقين عقليا تكون لديهم قابلية للألعاب الموسيقية كما يزداد انتباههم ودافعيتهم ومشاركتهم الانفعالية خلال الأنشطة الموسيقية الآخري».(فكري متولي – 2015م)

وترى الباحثة «أن الموسيقى تتضمن في حد ذاتها عاملا طبيعيا من شأنه أن يؤثر على الأعصاب بغض النظر عن مستوى النمو ونسبة الذكاء وهو الأمر الذي يجعل المعاقين عقليا يقبلون على الموسيقى أكثر من اي انشطة اخرى. «

الأنشطة الموسيقية والالعاب الموسيقية:

«اللعب هو أي سلوك يقوم به الفرد بدون غاية عملية مسبقة وهو مجموعة الحركات التي تمثل المعاني والأساليب المختلفة ومهارة المشاركة خص بها الله الإنسان وهي وسيلة تساعد في الاتصال الاجتماعي وإحدى وسائل النمو المتكامل ومظهر قوي من مظاهر النمو العقلي والحسي والحركي وتعتبر من أكبر إنجاز في إطار النمو الجسدي والعقلي للطفل وبالتالي فيهي وسيلة أساسية في العملية التعليمية. «

«ويمكن من خلال الموسيقى تقديم مجموعة متنوعة من الخبرات الموسيقية التي تتناسب مع الأطفال المعاقين عقليا تتناسب مع اعمارهم ومستوى ذكائهم فالموسيقى تؤثر على السلوك وطريقة التعبير والغناء والتحرك وحسن الاستماع وتنمية العقل وهذا يعد مصدرا قويا لتنمية الذكاء وزيادة فترات الـأمل لدى الأطفال وتساعدهم على تهيئة العقل لاستقبال المعلومات وزيادة تركيزه بعد الاستماع إليها. «(شيرين عبد المعطي، 2012م)

«وبناءا على ما سبق ونظرا لاهمية الموسيقى في تنمية العديد من المهارات كالمشاركة بالاضافة الى دورها في التخلص من القلق والمشاعر السلبية المؤثرة على تواصل المعاق فان استخدام تلك الانشطة وفق سلسلة من الاجراءات التفاعلية مع الاخرين من اجل بناء عملية التعلم وتكوين الجوانب المعرفية للاطفال المعاقين قد يحقق نتائج ايجابية في قدرة المعاق على التواصل مع الاخريم ويسهم في مشاركته بايجابية في الانشطة وتوظيف مهاراته بكفاءة في التعامل مع الاخرين. «

وترى الباحثة «أن الأطفال المعاقين عقليا تكون ذاكرتهم قوية بالألعاب الموسيقية ويبادرون باللعب المصحوب بالكلمات وذلك بشكل متزايد كما يزداد انتباههم ودافعيتهم ومشاركتهم الانفعالية خلال الأنشطة الموسيقية المختلفة. «

«كما أن سحر الموسيقى يجذب الأطفال لممارسة العديد من الالعاب الموسيقية حتى وإن لم يدرك الطفل أهداف التعلم كما يمكننا من خلال الموسيقى ربط الطفل ببيئته الطبيعية وذلك من خلال تقليد حركة العصافير والرياح وحركة الأشجار، والطفل بطبيعته كائن موسيقي، والموسيقى بالنسبة له لغته الأولى ولذلك فمن الطبيعي أن نستفيد من الموسيقى في إقامة علاقة ايجابية طردية بين الطفل المعاق عقليا ومهارة المشاركة».

«ويحدد قانون تعليم الأفراد ذوي الاعاقات (**IWDEAI**) بأن استخدام الموسيقى بوصفها طريقة إرشادية تعد بمثابة احدى الخدمات التي ترتبط بالتربية الخاصة ومن هذا المنطلق **ترى الباحثة** أن الموسيقى تمثل إحدى المكونات التي تضمها وتتضمنها الخطة الفردية للطفل المعاق وذلك وفقا لما تقره الجمعية الأمريكية للتدريب بالموسيقى. «

- **أهداف الأنشطة الموسيقية للأطفال المعاقين عقليا:**

«نتيجة للدور الذي تلعبه الموسيقى مع الأطفال المعاقين عقليا فإن النظم التربوية أكدت بأن للموسيقى اثر إيجابي في تحقيق النمو الجسمي والعقلي والانفعالي والاجتماعي للطفل المعاق ووفقا لذلك فإن التربية الموسيقية تؤدي إلى تنمية التوافق الحركي والعضلي في النشاط الجسمي فضلا عن تدريب الأذن على التمييز بين الأصوات المختلفة ويتم ذلك من خلال أنشطة موسيقية متعددة كالتذوق الموسيقي والغناء والإيقاع الحركي والعزف على مختلف الآلات، وكذلك في تنمية الإدراك الحسي والقدرة على الملاحظة وعلى التنظيم المنطقي وتنمية الذاكرة السمعية والقدرة على الابتكار وسوف تقتصر الباحثة في هذا البحث علي عنصر الالعاب الموسيقية سواء ألعاب حركية او تعبيرية».

«وتؤثر الموسيقى باثر ايجابي في مساعدة الطفل المعاق على التواصل والتفاعل الاجتماعي مع الأقران من خلال تنمية مهارة المشاركة فتؤدي إلى تكوين علاقة تواصلية اجتماعية».

وترى الباحثة «أن الموسيقى تحتل مكانة متميزة لدى التلاميذ المعاقين عقليا لأنها تعمل على تنمية شخصيته حتى يستطيع التكيف والمشاركة في الحياة الاجتماعية وذلك

لسرعة وسهولة تأثيرها على وجدانه ولكونها أداة جذابة لتعليمه السلوك الاجتماعي السليم. «

لذا فإن من أهم أهداف الأنشطة الموسيقية للأطفال المعاقين عقليا هي:

أولا: الأهداف التربوية:

- الاهتمام بتكامل نمو الطفل جسميا وعقليا ونفسيا وعاطفيا واجتماعيا حتى يعد للحياة في مجتمعه وبيئته كمواطن صالح.
- بث روح التعاون بين الأطفال والشعور بقيمة العمل الجماعي وأهمية دور الفرد في الجماعة وأهمية الجماعة بالنسبة للفرد ومعرفة الحقوق والواجبات.
- تهيئة الفرص للأطفال للتعبير عن النفس تعبيرا حرا ينفس عن مكبوتهم ويصرف طاقاتهم الزائدة فيما يعود عليهم بالراحة النفسية والصفاء الذهني.
- استغلال الموسيقى كهواية مفضلة تعين الطفل على ممارستها في اوقات الفراغ استغلالا مثمرا كمستمع أو عازف او مبدع.

«والموسيقى تحقق النمو المتكامل للطفل في مختلف النواحي الجسمية والانفعالية والاجتماعية والعقلية بجانب تحقيق اكبر درجة من التوافق مع ما يحيط به من ظروف وأحوال، ولها دور هام في إبراز شخصية الطفل وزيادة شعوره بكيانه وارتباطه بمن حوله. «

حيث أكدت دراسة **حسن عبد الفتاح (2017م)** والتي هدفت إلى تقديم برنامج للعلاج بالموسيقى لتحسين السلوك التوافقي لعينة من الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم، وتكونت عينة الدراسة من (36) طفلا من المعاقين القابلين للتعلم، واعتمد الباحث في الدراسة على المنهج التجريبي واستخدم الباحث في جمع البيانات على مقياس السلوك التوافقي، وبرنامج العلاج بالموسيقى المقترح، وكانت اهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة وجود فروق دالة بين مجموعتي العينة التجريبية التي تتلقى البرنامج الموسيقي كاستماع فقط والتي تتلقى البرنامج كاستماع ومشاركة لصالح المجموعة الثانية.

والموسيقى تمتلك الكثير من الوسائل التي ترتبط بجميع جوانب الطفل فهي:

- تعمل على تنمية القدرات العقلية للطفل بما يعينه على فهم البيئة المحيطة له، وتيسر له التصرف في المشكلات والمواقف التي تقابله.
- تؤثر على جسمه فتهذب حركاته عن طريق الإيقاع الحركي
- تحرك وجدانه حيث يشعر بالسعادة والسرور عند سماعها
- تغرز قيما اخلاقية حميدة لدى الطفل من خلال الألعاب الموسيقية الحركية التمثيلية.
- تثير خياله فتحرك طاقات الإبداع الكامنة فيه.
- تشبع لدى الطفل الحاجة إلى التقدير والمكانة وحب القيادة
- ثانيا: الوظيفة الفنية:
- تنمية الإدراك الحسى وخاصة الانتباه والحركة عند الطفل عن طريق الإيقاع والنغم.
- تربية الحاسة السمعية لإدراك العناصر الموسيقية وتنمية الذوق الموسيقي السليم.
- غرس العادات السلوكية السليمة للاستماع عند الطفل وتدريبه على آداب الاستماع.
- الكشف عن ذوي الاستعداد والمواهب الموسيقية في سن مبكرة والعناية بهم وتوجيههم الوجهة الموسيقية السليمة.

ومن الأنشطة الموسيقية المناسبة للطفل المعاق عقلياً:

1 . الألعاب الموسيقية:

«يرتبط اللعب بمرحلة الطفولة باعتبارها مرحلة الانطلاق والنشاط الحركي المستمر , ولذلك نجد اللعب يمثل بعدا هاما في الحياة اليومية للطفل, لأنه من أهم وسائله للتعرف علي العالم من حوله, فضلا عن أن اللعب أحد الوسائل الهامة التي يعبر بها الطفل عن نفسه, بل يعتبر مهنة الطفل».

من هنا اهتم المربون عامة والموسيقيين خاصة باستغلال الارتباط بين الطفل واللعب, ليلقنوه الكثير من المهارات المختلفة كالتالي:

«ما تختص بالناحية الانفعالية لتنمية القدرة علي ضبط الانفعالات , أو تختص بالناحية النفسية لتهذيب السلوك , أو تختص بالناحية العقلية لتنمي الانتماء والتركيز والابتكار, أو

تختص بالناحية الفنية لتنمية الإحساس بعناصر الموسيقي , أو تختص بالناحية الجمالية لاكتساب معني التوازن والتناسق والانسجام. «(حسن البائع، إسراء رأفت، 2014م)

وتشير الباحثة «هنا إلى إن ما يعطيه اللعب للطفل المعاق من إحساس بالسعادة والبهجة والمرح اكثر مما يعطيه أي نشاط موسيقي آخر فهو النشاط الذي يستطيع الجميع المشاركة فيه أيا كانت درجة الاعاقة لديهم «

- **نظريات اللعب:** –

1 . نظرية الطاقة الزائدة:

تنظر إلي اللعب علي أنه تنفيس للطاقة الزائدة التي تكون عند الفرد.

2 . النظرية الغريزية:

وهي تعني أن بعض الغرائز لا تتضح دفعة واحدة ولكن التدريج, وعلي هذا يكون التعبير عنها أو إشباعها في شكل لعب يتيح فرصة لتهذيب وتدريب وممارسة الأنشطة الغريزية الضرورية في حياة الفرد.

3 . نظرية التلخيص:

تفترض أن كل طفل يكرر تاريخ الجنس البشري في لعبه, وتعتبر اللعب ملخصا للعادات الحركية من ماضية حتى حاضرة.

4 . نظرية تجديد النشاط باللعب:

تنظر للعب علي أنه وسيلة لتجديد النشاط والترفيه, حين يشعر الفرد بالتعب والإجهاد من العمل .

- **أهداف الألعاب الموسيقية:** –

1 . وسيلة لتدريب الحواس ليتعرف الطفل علي أسرار العالم المادي المحيط به.

2 . وسيل تعبيرية لتجديد نشاط الطفل.

3 . وسيلة تعبيرية يمارسها الطفل لتعبير عن دوافعه وميوله الخاصة

4 . عاملا مؤديا للنمو السليم لعضلات جس الطفل.

5. عاملا مساعدا لإثارة اهتمام الطفل وجذب انتباهه

6. مخرج وعلاج لمواقف الإحباط التي يتعرض لهل الطفل.

7. إطلاق طاقة الطفل العصبية لإزالة التوتر.

8. يفيد في النمو العقلي للطفل وخاصة نمو الإدراك

9. تنمية العضلات الصغيرة للطفل للتعود علي القبض علي الأشياء – كالكرة والشرائط والآلات الغرف الإيقاعية.

10. إكساب الطفل المهارات الحركية المختلفة كامشي بطريقة صحيحة والجري والقفز ز وكذلك التصفيق.

11. يساعد الطفل التعود علي المشاركة الجماعية وحسن الاندماج في المجموعة.

12. إكساب الطفل معلومات موسيقية كل إحساسا بالعناصر الموسيقية وإدراكها والتعبير عنها.

13. تنمية حاسة السمع والقدرة علي التخيل والابتكار.

14. تهيئ للطفل اكتساب أنماط سلوكية وأخلاقية مرغوبة كالتعود علي النظام والتعاون وحب الآخرين وتعديل السلوك الغير مرغوب فيه.

- **أنواع الألعاب الموسيقية:** –

1 . الألعاب الخاصة بالتعبير الحركي:

«وهي ألعاب تقوم أساسا علي حرية الحركة وعدم تقيد المؤدي بأداء حركات محددة.

حيث تبدأ هذه الألعاب بحركات أولية يقوم بها الأطفال دون تعليم كقيام الطفل بالجري والقفز والدوران دون هدف ولكن للمتعة, لذلك نجد أن هذه الألعاب تناسب أطفال الحضانة لأنها تترك لهم الفرصة لكي يعبروا عما تجيش به نفوسهم. «

2 . الألعاب المعبرة عن الكلمات:

أ . الأناشيد. ب – الأغاني الشعبية.

«وهي ألعاب تقوم علي تطويع الحركات للتعبير عن مضمون الكلمات وبالطبع الحركات الملائمة لنشيد وطني تختلف عن الحركات المعبرة عن نشيد وصفي وهكذا «

الألعاب ذات الأهداف التعليمية:

«وهي ألعاب تقوم بتقديم المعلومات المراد تلقينها للطفل عن طريق الحركة سواء كانت هذه المعلومات موسيقية أو لغوية أو مرتبطة بمظاهر الطبيعة. «

3 . الألعاب التعبيرية المنظمة:

«وهي ألعاب تحتاج إلي تخطيط مسبق من جهة المعلمة وأداء متقن من قبل التلاميذ .

وهذه التشكيلات تناسب العروض في الاحتفالات حيث تستغرق وقتا في التدريب عليها, إلي أنها تعتمد علي مجموعة من الأطفال ممن تتوسم فيهم المعلمة استجابة سريعة لحفظ الحركات المطلوبة».

وقد اتضح للباحثة مما سبق إن الأطفال يبدون اهتماما كبيرا للالعاب الموسيقية وينجذبون إليها وهو ما يجعل الالعاب الموسيقية ذات اهمية كبيرة بالنسبة إليهم حيث يمكن أن يكون أسلوبا فعالا في تنمية بعض السمات الايجابية لديهم والتأثير عليهم والعمل على تعديل سلوكهم وتنميه مهارة المشاركة لديهم .

«ويستمتع الأطفال المعاقين عقليا بالموسيقى بقدر استمتاع الآخرين بها، واستمتاع الطفل المعاق عقليا بالموسيقى يدفعه إلى تعلم أشياء أخرى، وكثيرا ما ينضم الأطفال الذين يعانون من الخجل إلى الأطفال الآخرين المشاركين في الموسيقى واللعب وقد يغنون ويعزفون بمفردهم، وقد يشارك التلاميذ في حصص الموسيقى من خلال الالعاب الموسيقية أو الرقص. «(شيرين عبد المعطي، 2012)

«كما أنه كثيرا ما يظهر الطفل الخجول والمفرط النشاط استجابة ايجابية للموسيقى ويجب على المعلم أن يتيح له الفرصة للاستماع إلى الموسيقى والمشاركة في الالعاب الموسيقية»

«وخلال حصص الموسيقى يجب إفساح المجال أمام الأطفال للنهوض والرقص ويكون الايقاع على أنواع مختلفة من الموسيقى البطيئة والسريعة الهادئة والصاخبة، هذا ولا يحقق الأطفال من أنشطة الموسيقى الافادة المثلى إلا إذا رأوا أن المعلم يستمتع بوقته أيضا حيث ان هذا يسهم في المحافظة على اهتمامهم».

وترى الباحثة «أنه من الأفضل أن يكون المعلم الذي يعطي درس الموسيقى متفهما لاحتياجات الأطفال وييسره لهم و يعلمهم حتى ولو كانت معرفته بالموسيقى قليلة بدلا من أن يعلمهم الموسيقى معلم مختص لا يفهم احتياجات الطفل المعاق عقليا الذي يقوم بالعزف والاداء بطريقة رسمية.

- **لذا فعلى معلم الموسيقى للأطفال المعاقين عقليا أن يراعي عدة نقاط هي:**

1. أن يعمل معلم الموسيقى على توفير كل الفرص أمام الطفل المعاق لكي ينجح في القيام بمهمات مهما كانت بسيطة وذلك لتوفير خبرة النجاح وتعزيزها حتى يتعلم الطفل المعاق ويختبر فكرة النجاح، الأمر الذي سيدفعه إلى القيام بمهمات اخرى.
2. أن يعمل معلم الموسيقى على تجنب الفروض التربوية التي يفشل فيها الطفل المعاق عقليا لإبعاد خبرة الفشل لديه، خاصة أن معظم أشكال التعلم السابقة لديه فاشلة منذ بداية التعلم، وإذا ما تكررت خبرة الفشل لديه في تعلم مهارة ما فسوف يدفعه ذلك إلى تجنب تعلم مهارة جديدة فيما بعد.
3. أن يعمل معلم الموسيقى على صياغة اهداف تربوية تعليمية واقعية ذات سلوك نهائي ومشروط ومعايير مناسبة لقدرة الطفل العقلية وعمره الزمني.

- **ثانياً: تصميم الأنشطة المقترحة:**

اعتمدت الباحثة في تصميم الأنشطة علي الدراسات السابقة وبرامج الأنشطة الموسيقية وعلي خبرات الباحثة من خلال عملها كموجه عام تربية موسيقية وكذلك علي كتب التربية الموسيقية الخاصة بالتربية الفكرية المقررة من وزارة التربية والتعليم وكذلك علي آراء الخبراء من المعلمين و أولياء الأمور في تصميم الأنشطة الموسيقية الخاصة بتنمية مهارة المشاركة لدي الاطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم .

اسم النشاط	الأدوات المسخدمة	المدة الزمنية
لعبة البرتقالة	1. بطاقات عليها شكل البرتقالة 2) شاشة عرض 3 . فلاشة مسجل عليها موسيقي اللعبة بالكلمات	30 دقيقة

" لعبة الفرخة والكتاكيت	1. شاشة العرض 2) فلاشة 3 . آلة الاورج 4) ماسك (الديك – الفرخة – البقرة)	30 دقيقة
لعبة الحواس	1. بطاقات مرسوم 2) الحواس الخمسة 3 شاشة عرض 4) فلاشة	30 دقيقة

إجراءات سير البحث

- **عنوان النشاط**: «لعبة البرتقالة «
- **يقوم النشاط**: بتنمية مهارة المشاركة لدي الاطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم

الاهداف الاجرائية:

1. ان يتعرف الطفل علي قواعد اللعبة
2. ان ينتبه الطفل الي تعليمات المعلمة ويؤديها
3. ان يشترك الطفل مع اصحابه في أداء اللعبة
4. ان يشعر الطفل بالسعادة عند أداء اللعبة مع الموسيقي
5. ان يُعبر الطفل بالحركات والاشارات الدالة علي اللعبة

الاستراتيجية المستخدمة:

(التعلم التعاوني – المشاركة)

الوسائل المستخدمة:

1. بطاقات عليها شكل البرتقالة
2. فلاشة مسجل عليها موسيقي اللعبة بالكلمات
3. شاشة عرض

اجراءات النشاط:

تقوم الباحثة:

1. بتسجيل لحن اللعبة علي فلاشة .

2. تؤدي الباحثة الحركات التعبيرية امام الاطفال.

3. تنظم الباحثة الاطفال في صفوف وراء بعضهم.

4. تشغل الفلاشة وتطلب من الاطفال أداء الحركات المعبرة عن اللعبة .

5. تكرر العمل عدة مرات حتي يتدرب التلاميذ عليها.

يقوم الأطفال:

1. بالاستماع الي الموسيقي الخاصه باللعبة .

2. بأداء الحركات المعبرة عن اللعبة .

لعبة البرتقالة

- لالالا ولالا لالالاولالا شوفوني شوفوني انا البرتقالة
- كالسيوم انا عندي ياللي بقوي العظام شو
- كتيرة فوايدي بدافع عن الاجسام انا
- انا البرتقالة لالالاولالا
- لالالاولالا شوفوني شوفوني انا البرتقالة
- عندك زكام خوذ برتقالة
- لتخفف الالام خوذ برتقالة
- تصحع التمام خوذ برتقالة
- انا البرتقالة

التقويم:

1. تطلب الباحثة من الاطفال أداء الحركات التعبيرية الدالة علي كلمات اللعبة بمفردهم.

2. تعزف الباحثة لحن اللعبة وتطلب منهم تنفيذ اللعبة مع بعضهم بالمشاركة .

- **عنوان النشاط:** «لعبة الفرخة والكتاكيت «
- **يقوم النشاط:** بتنمية مهارة المشاركة لدي الاطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم

الاهداف الاجرائية:

1. ان يتعرف الطفل علي صوت (الفرخة – الديك – البقرة – الحليب)
2. ان يؤدي الطفل دوره المسند اليه في اللعبة
3. ان يتبادل الطفل الادوار مع اصحابه في اللعبة بنظام
4. ان يقلد الطفل الاصوات الخاصة بالديك والفرخة والبقرة
5. ان يحترم الطفل أدوار الاخرين في المجموعة
6. ان يشعر الاطفال بالبهجة والسرور من خلال اللعبة وتمثيل الادوار .

الاستراتيجية المستخدمة:

(لعب الادوار – المناقشة)

الوسائل المستخدمة:

1. شاشة العرض
2. فلاشة مسجل عليها موسيقي اللعبة بالكلمات
3. آلة الاورج
4. ماسك (الديك – الفرخة – البقرة)

اجراءات النشاط:

تقوم الباحثة:

1. بشرح اللعبة للاطفال وتقسم عليهم الادوار
2. توزع الباحثة علي الاطفال الماسكات كلا حسب دوره في اللعبة
3. بعزف نشيد اللعبة والكل يغني حسب دوره .
4. تكرر اللعبة عدة مرات حتي يحفظ الاطفال الادوار والحركات التعبيرية للعبة .

يقوم الأطفال:

1. **بوضع الماسكات التي حددتها المعلمة لهم .**

2. **بغناء اغنية اللعبة اثناء عزف الباحثة لهم .**

3. **يقلد الاطفال اصوات الحيوانات بالترتيب .**

4. **بتكرار اللعبة حتي يحفظوا الحركات التعبيرية لها .**

لعبة الفرخة والكتاكيت

انا الفرخة	واحنا الكتاكيت
اكلكو ايه؟	اكلنا فتافيت
لعبكو ايه؟	جري وتنطيط
وانا الديك	في الفجر اصيح
وانا البقرة	اديكو حليب
كاك كاك	صوصو صوصو
كوكو كوكو	مـــاء مـــــاء

التقويم:

1. **تطلب الباحثة من الاطفال ان يؤدوا اللعبة بالحركات التعبيرية**

2. **تطلب الباحثة أداء اللعبة مع المجموعة عند سماع اللحن**

3. **يقلد الاطفال اصوات الحيوانات الموجودة في اللعبة**

عنوان النشاط: «لعبة الحواس»

- **يقوم النشاط:** بتنمية مهارة المشاركة لدي الاطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم

الاهداف الاجرائية:

1. ان يتعرف الطفل من خلال اللعبة علي الحواس و وظيفتها

2. ان يؤدي الطفل الحركات التعبيرية اللعبة

3. ان يشير الطفل الي الحواس عن سماع اسمها في اللعبة

4. ان يشارك الطفل مع اصحابه في اللعبة بنظام

5. ان يشعر الطفل بالفرح والسعادة من خلال اللعبة

الاستراتيجية المستخدمة:

(التعلم التعاوني – لعب الأدوار – المشاركة)

الوسائل المستخدمة:

1. **بطاقات مرسوم عليها شكل الحواس الخمسة**
2. **شاشة عرض**
3. **فلاشة مسجل عليها موسيقي اللعبة بالكلمات**

اجراءات النشاط:

تقوم الباحثة:

1. **بعرض صور للحواس**
2. **بتشغيل الاغنية الخاصة باللعبة**
3. **تؤدي الباحثة الحركات الخاصة باللعبة**
4. **تشير الباحثة علي كل حاسه عند سماع المقطع الخاص بها**

يقوم الأطفال:

1. **بالاشارة الي الحواس عند سماع كلمات اللعبة .**
2. **بأداء حركات إيقاعية تعبيرية عن اللعبة عند سماع الموسيقي .**

لـــعبـة الـــحـــواس

- أنا إنسان لي إحساس
- أملك دوما خمس حواس
- بالأنف أشم الوردة
- بيدي ألمس وجه الجدة
- بالعينين أرى الأعلام

- تخفق في أمن و سلام
- بالأذنين أسمع تغريد العصفور
- وهو يحلق فوق الدور
- بلساني أتذوق حلوى
- وبها جسمي يصبح أقوى

التقويم:

- تطلب الباحثة من الاطفال اداء اللعبة والاشارات الدالة عنها .
- تعزف الباحثة لحن اللعبة وتطلب من الاطفال ادائها بالحركات التعبيرية .

التوصيات والبحوث المقترحة:

توصى الباحثة:

1. تخطيط مجموعة من الانشطة المناسبة تساعد علي زيادة وتحسين مهارة المشاركة للاطفال المعاقين القابلين للتعلم تساعدهم علي التواصل والاندماج مع الاخرين بطريقة سهلة وتسهل لهم التعامل مع المجتمع الخارجي .
2. ضرورة تنمية مهارات الحواس المختلفة وتدريب الأطفال على مهارات التمييز البصري والسمعي والتمييز بين الأشياء من خلال حاسة اللمس والشم والتذوق.
3. ضرورة مساعدة الأطفال ذوي الاعاقة العقلية على اكتساب المهارات الحركية والسيطرة على الجسم سواء بالنسبة للحركة الكبرى (مثل المشي، الجري، التوازن، القفز، الرمي والالتقاط) أو الحركة الدقيقة (مثل التوافق بين اليد والعين، التناول الدقيق للأشياء، تنمية حركة اليدين والأصابع).
4. ضرورة تدريب معلمين التربية الموسيقية علي استخدام تلك الانشطة الموسيقية (الالعاب الموسيقية) في المدرسة التي تعمل علي اثارة انتباه الطفل وزيادة دافعيته للمشاركة في الانشطة المقدمة له

5. ضرورة أن تتضمن الكتب الدراسية بمدارس التربية الفكرية مثيرات تعمل علي تنمية مهارة المشاركة للأطفال المعاقين عقليا وتحسن قدراتهم .

البحوث المقترحة:

- برنامج أنشطة موسيقية لتعليم الاطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم باستخدام الإيقاع الحركي والالعاب الموسيقية لتعليم الاطفال بعض المهارات الحياتية التي تساعدهم علي الاعتماد علي أنفسهم وتنمية مهارات المشاركة لديهم.
- تخطيط أنشطة موسيقية تستهدف اختبار أثر استخدام الأنشطة الموسيقية في المناهج المدرسية علي رفع المهارات التواصلية و الاجتماعية لدي الاطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم .

المراجع: -

اولا: المراجع العربية:

- **أمينة عثمان** (2018م): أثر الأنشطة اللاصفية في تنمية المهارات الاجتماعية لدى التلميذات المعاقات عقليا من وجهة نظر الأمهات بالمدرسة الابتدائية بمحافظة الزلفي، بحث منشور، المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد السابع، ديسمبر.
- **حسن البائع، إسراء رأفت** (2014م): تصميم الألعاب التعليمية للمعاقين عقليا النظرية والتطبيق، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية.
- **حسن عبد الفتاح** (2017م) فعالية العلاج بالموسيقى في تحسين السلوك التوافقي لدى الأطفال ذوي الاعاقة العقلية القابلين للتعلم، بحث منشور، كلية التربية النوعية، جامعة بنها.
- **خالد عواد، محمد حمدي, بهاء الدين جلال** (2017). دليل الأخصائي الاجتماعي للتعامل مع المعاقين ذهنيا، دار المنهل، الاردن
- **سميرة أبو غزالة**:(2009) . فاعلية برنامج للتدريب على المهارات المعرفية واللُغوية والاجتماعية للأطفال المعوقين عقلياً القابلين للتعليم من خلال اللعب في تحسن سلوكهم التوافقي، مجلة العلوم التربوية، معهد الدراسات التربوية جامعة القاهرة، العدد(2) يناير، ص 159 – 201
- **شيرين عبد المعطي** (2012م): الموسيقى والمهارات للغوية عند الأطفال، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة.
- **فكري لطيف** (2015م): أساليب التدريس للمعاقين عقليا، مطبعة دار الشروق، القاهرة
- **مانيرفا رشدي** (2010م): مدخل إلي مهارات التدريس ومعلم التربية الموسيقية , مكتبة الأنجلو المصرية , القاهرة

- **محمد قطناني** (2012) التربية الخاصة: رؤية حديثة في الإعاقات و تعديل السلوك،Al Manhal , 514 من الصفحات .
- **نجية محمد** (2020م): الأنشطة الموسيقية ودورها في خفض الآثار السلبية الناتجة عن الإعاقة لدى التلاميذ في معاهد المعاقين عقليا، بحث منشور، مجلة كلية الآداب، العدد41، جامعة تكريت.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

- **Crockett** (2012) . Music therapy and autism. Coralville, IA: West Music Company.
- **Skoda**, **J**., **Doulik**, **P**., **Bilek**, **M**.&**Simonova**, **I**.(2016). Learning style as a factor influencing the effectiveness of the inquiry – based science education at Lower secondary schools, Journal of Baltic Science Education, 15 (5), 588 – 601.